

من 30 كانون الثاني إلى 26 كانون الأول 2020،

تقدّم غاليري أليس مغبغب - بيروت 365 صورة فوتوغرافية للفنانة

هدى قساطلي

من نهاية الحرب الأهلية إلى الحراك، التراث المهمل: الهندسة المعمارية، البيئة، النازحون.

عمل ملتزم: إنّ تكريم الفنّانة اللبنانية هدى قساطلي التي كانت، منذ بداياتها في التصوير (1978)، ولا تزال تسلّط الضوء على التراث الثقافيّ والبيئيّ المهمل في لبنان، لهُوَ فعل إيمان بنهضة لبنان.

منذ العام 1995 وغاليري أليس مغبغب-بيروت ترافق عمل الفنّانة وجهودها في نضالاتها العديدة ضدّ فقدان الذاكرة الممنهج، ضدّ الفساد الكاسح، ضدّ أعمال التدمير الجسيمة التي لحقت بالتراث على أثر انتشارها في لبنان خلال العقود الثلاثة الأخيرة. وإن كان كلّ معرض لُصُور هدى قساطلي يُسائل الجمهور ويزعجه ويستقرّزه، هذا الجمهور الذي لطالما شغلته نشوة إعادة الإعمار، فإنّ أعمالها تشكّل اليوم شهادةً لا مهرب منها، إن على الصعيد العلميّ أو على الصعيد الفنّي على حدّ سواء.

"من نهاية الحرب الأهلية إلى الحراك، التراث المهمل: الهندسة المعمارية، البيئة، النازحون." من خلال 365 صورة فوتوغرافية موزّعة على 5 معارض تمتدّ على مدار هذه السنة، تسلّط هدى قساطلي الضوء على الروائع المعمارية والحرفية في بيروت وطرابلس؛ على الثروات البيئية من المناطق اللبنانية النائية وصولاً إلى الساحل ودالية الروشة؛ على الحياة اليومية الشاقّة التي يعيشها النازحون الفلسطينيون والسوريون في مخيمات لبنان.



المعارض:

- 30 كانون الثاني - 21 آذار: دالية، الشاطئ المعرّض للخطر.
- 14 نيسان - 23 أيار: مخيمات اللاجئين، عبء عدم الاستقرار.
- 9 حزيران - 25 تموز: طرابلس الشرق، العاصمة الجامعة.
- 15 أيلول - 31 تشرين الأول: أشجار مقدسة، أشجار منتهكة.
- 10 تشرين الثاني - 26 كانون الأول: بيروت، أيقونات الغياب.

هدى قساطلي، مواليد 1960 بيروت. حازت في العام 1984 على شهادة دراسات معمّقة في الفلسفة من جامعة باريس I بانتيون - سوربون. في العام 1987، قدّمت أطروحة دكتوراه في الأثنولوجيا وعلم الاجتماع المقارن من جامعة باريس X - نانثير. عادت هدى قساطلي في العام 1986 إلى مسقط رأسها، وكوّنت حياتها المهنية للبحوث والتصوير؛ فاختيرت خبيرة دولية لمشروع MEDINA (مدينة) الأوروبي، وعُيّنت باحثة ملحقة بجامعة البلند وبوحدة البحوث المتعدّدة التخصصات عن الذاكرة في جامعة القديس يوسف، وفي الوقت نفسه باحثة شريكة لمركز الدراسات والأبحاث عن الشرق الأوسط المعاصر (CERMOC). طوال عشر سنوات، كانت قساطلي مسؤولة عن قسم المعلومات والاتّصالات، والرسملة، وهي اليوم قيّمة على البرنامج الثقافي لجمعية arcenciel التي تُعنى بالتنمية المستدامة.

يساهم تخصصها في علم دراسة الأجناس (الإثنولوجيا) في شحذ وصقل نظرتها إلى التراث المعماريّ، والتقاليد الاجتماعية، والبيئة، والحياة اليومية؛ وتتضافر دراساتها الأكاديمية مع مهنة التصوير التي تمارسها وتُعنى بصقلها منذ سنّ المراهقة، فأصبحت المرأة الأولى في لبنان الفنّانة-المصوِّرة.

وتجدر الإشارة إلى أنّ مكتبة الصور الفوتوغرافية في مركز جورج بومبيدو - باريس حرصت منذ العام 1987 على اقتناء صورها السالبة وهي تضمّ اليوم ما يقارب المئة منها. في العام 1992، استقبل معهد العالم العربيّ أول معرض خاصّ لقساطلي. وسرعان ما أصبحت أعمال هدى قساطلي الفوتوغرافية تُعرض وبانتظام، في عدد من الغاليريات أو المراكز الفنّية في بيروت وأوروبا.

وميزة صور هدى قساطلي الفوتوغرافية أنّها مجردة من أيّ مسحة زائفة أو اصطناعية، من الداخل كما من الخارج. فالضوء الطبيعيّ يصون البعد الإنسانيّ لموضوع الصورة، إن كان منظرًا طبيعيًّا، أو مشهدًا ثابتًا للطبيعة أو صورةً شخصية. أمّا الإطار فهو غاية في الدقّة، ويساهم في تحديد جماليات الموضوع وتخليدها. وفي كلّ صورة، تبدو اللحظة وكأنّها معلّقة في الزمن، حافظةً ذاكرة البلاد، وسكّانه وتقاليدهم.

الخميس 30 كانون الثاني، الساعة السادسة مساءً

إطلاق سنة هدى قساطلي في غاليري أليس مغبغب - بيروت حول طاولة مستديرة لحوار يتناول التراث المهمل بمشاركة:

د. نادين بانايوت هارون: التراث المادّي والمعنويّ في مكوّناته الطبيعيّة والثقافيّة.

ليفون نورديغيان: بيروت ومساكنها.

د. ياسمين معكرون بو عساف: إنجازات هدى قساطلي في الإطار العواصميّ.

د. جاد شعبان: تدمير البيئة، إعمار الإفلاس.

ستقدم هدى قساطلي بهذه المناسبة كتابها الأخير الصادر لدى منشورات العين

من تراب و أيدٍ بشرية، بناء بيت سوري ذات قيب

2019، 240 صفحة، متوفر بالنسختين الفرنسية والعربية، السعر 25\$ or 50.000 LPB